دوائر ثقافيّة

لو عرف المسلمون!	الشيخ علي كوراني
أقوى أسباب الرزق. ثواب خمسين صِدّيقاً	إعداد: «شعائر»
«تذكرة الخواصّ، لِسِبط ابن الجوزي»	إعداد: سلام ياسين
الجريدتان. تسميتُ العاطس	«شعائر». الشيخ عباس كوراني
الصَّدَقة . التَّغريب، العولمة، والإرهاب	«شعائر». عماد مرتضى
حكم ولغة . تاريخ وبلدان . شعر	إعداد: جمال برّو
إصدارات: عربيّة . أجنبيّة . دوريات	ياسر حمادة

لو عرف المسلمون!*

الشيخ علي كوراني

لم يكن هذا البحث من قصدي، فقد كنت مستغرقاً في بحثٍ آخَر، ووجدتُ في أثنائه أنَّ عقيدة الوهابيّين في آيات الصفات وأحاديثها تحتاج إلى معرفة جذورها.. ولمّا راجعت ما تيسّر لي من مصادر، هالني الأمر.. وقلتُ في نفسي: لو عرف الوهابيُّون حقيقة التوحيد الذي يقدِّمه لهم علماؤهم ويطلبون منهم أن يسوقوا المسلمين بعصاه.. لَأعادوا النظر في بناء عقيدتهم بالله تعالى، وخفَّفوا من غلوائهم علينا.

لو عرف المثقَّف الوهابي أنَّ إمامه المفتي الأكبر عبد العزيز بن باز، يقول إنّ الله تعالى جسم موجود في مكان معيَّن من الكَوْن، وله وجه ويد ورِجل وأعضاء وجوارح.. وأنّه على صورة إنسان..

وأنَّ الحيوانات تحمل عرشه..!

لو عرف أنَّ علماءه يقولون إنَّ هذا (الإله) يفنى ويهلك كلّه ما عدا وجهه، بدليل قوله تعالى ﴿..كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ..﴾ القصص:٨٨!!

وأنّهم يقولون يجب على علماء الوهابيّة أن يكتموا ماديّة الله تعالى عن جمهور المسلمين ويستعملوا معهم التقيّة، لأنَّ عقائد الإسلام منها ما هو خاصّ برجال الدِّين من الدرجة الأولى.. فماديّة الله تعالى بزعمهم خاصّة بهذه الطبقة فقط!!

لو اطَّلع هذا المثقَّف على هذا الضعف العلمي والتناقضات في نظريّات علمائه عن التوحيد لَهاله الأمر! ولَأعاد النظر في تصوُّره الذي علَّموه إيّاه عن الله تعالى.. ثمَّ لعذر الجمهور الأعظم من المسلمين في نفرتهم من الوهابيّة.

من أجل هذا الهدف كتبت هذا البحث.. لعلَّ الوهابيين يلتفتون إلى أنَّ مشكلتهم في التوحيد أعظم من جميع مشكلات المسلمين، فينشغلوا بِحَلِّها ويخفِّفوا عنّا شدَّتهم، خاصّةً في موسم الحجّ الذي صار المسلم يحسب له قبل مشقَّاته البدنيّة والماليّة، مشقَّته المعنويّة على كرامته، بسبب فتاوى الكفر والشرك التي يتأبّطها المُتطوِّعون الوهابيُّون في موسم الحجّ، ويَصفعون بها وجوه حجَّاج بيت الله تعالى وزوَّار قبر نبيّه وآله، صلّى الله عليه وآله!!

لقد كَثُر هؤلاء المتبرِّعون لخدمة ضيوف الرّحمن في السنوات الأخيرة، وعدلوا في توزيع جوائزهم على الجميع، حتّى لا تكاد تجد حاجّاً يرجع إلى بلاده، من أيِّ بلد أو قوميّة، إلَّا ويتحدَّث عن معاملتهم الحسنة وفتاواهم ونبراتهم التي صفعوه بها! لِمجرَّد أنّه تقرَّب إلى الله تعالى بزيارة قبر نبيِّه أو وَليِّه!

ينبغي أن يعرف إخواننا الوهابيّون أنَّ مسائل الشِّرك العملي كلّها متأخِّرة رتبةً عن مسألة الإعتقاد النظري، وأنَّه لا بدَّ للمسلم أوّلاً أن يصحِّح عقيدته بربِّه عزَّ وجلَّ وتصوُّره عنه، حتى يملك الأساس الذي يقيس به توحيد الآخرين النظري والعملي، ويعرف ما هو الشِّرك الأكبر والأصغر والمتوسّط.

أمّا إذا كان عنده مشكلة في أصل اعتقاده بالله تعالى، فإنَّ عليه أن يعالج مشكلته ويبني بيته أوّلاً.

ثمَّ إذا جاز له أن يطرح اجتهاده على المسلمين.. فبِالحُسنى، والمنطق العلمي، والكلمة الجميلة.

* من مقدّمة كتاب (الوهابيّة والتوحيد)

فرائد

ثوابُ خمسين صدّيقاً

عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على النّاس زمانٌ لا يُنال المُلك فيه إلّا بالقتل، ولا الغنى إلّا بالغَصب والبُخل، ولا المحبّة إلّا باستخراج الدّين واتّباع الهوى.

فمَن أدرك ذلك الزمان فصبَر على الفقر وهو يقدر على الغِنى، وصبر على البُغضة وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صدِّيقاً ممَّن صدَّق بي».

(الكافي، الشيخ الكليني)

عباد اللّه حقّاً وأولياؤه صدقاً

الإمام الكاظم عليه السلام: «مَن عادى شيعتنا فقد عادانا، ومَن والاهم فقد والانا، لأنّهم منّا، خُلقوا من طينتنا، مَن أحبّهم فهو منّا، ومَن أبغضهم فليس منّا. شيعتُنا ينظرون بنور الله ويتقلّبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله. ما مِن أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا اغتمّ إلّا اغتممنا لغمّه، ولا يفرح إلّا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنّا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومَن ترك من شيعتنا دَيْناً فهو علينا، ومَن ترك منهم مالاً فهو لِوَرثته. شيعتنا الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة ويحجّون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويتبرّؤون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتُّقى، وأهل الورع والتقوى، ومَن ردَّ عليهم فقد ردَّ على الله، ومَن طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنّهم عباد الله حقّاً وأولياؤه صدقاً، والله إنَّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفِّعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عزَّ وجلّ».

(صفات الشيعة، الشيخ الصدوق)

مع أيّهما يكون الغناء؟

عن الريان بن الصلت، قال: «قلت للرضا عليه السلام إنَّ إبراهيم بن هشام العباسي أخبرني أنّك رخّصت في سماع الغناء؟ فقال: كذب الزنديق، ما هكذا كان، إنّما سألني عن سماع الغناء فأعلمتُه أنَّ رجلاً أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، فسأله عن سماع الغناء، فقال له: أخبرني إذا جمع الله تبارك وتعالى بين الحقّ والباطل مع أيّهما يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر: حسبُك فقد حكمتَ على نفسك، فهكذا كان قولي له».

(قرب الإسناد، الحِميري القمي)

تعظيم الصلاة مجلبةٌ للرزق

قال المحقِّق نصير الدين الطوسي: من أقوى الأسباب الجالبة للرزق إقامة الصلوات بالتعظيم والخضوع والخشوع، وقراءة سورة الواقعة خصوصاً باللّيل ووقت العشاء، وقراءة سورة يس والملك وقت الصبح.

وممّا يزيد في الرزق أن تقول كلّ يوم بعد انشقاق الفجر إلى وقت الصلاة مائة مرّة: «**سبحان الله العظيم، أستغفر الله وأتوب إليه**»، وأن تقول: «**لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين**» كلّ يوم صباحاً ومساءً مائة مرّة، وأن تقول بعد صلاة الفجر كلّ يوم: «**الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلّا الله والله أكبر**» ثلاثاً وثلاثين، و«**الله أكبر**» أربعاً وثلاثين، وبعد صلاة المغرب أيضاً، وتستغفر الله سبعين مرّة بعد صلاة الفجر، وتكثر من قول «**لا حولَ ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم**».

(الخزائن، النراقي)

«تذكرة الخواصّ، لِسِبطِ بن الجوزي»*

من أبرز مؤلفات العلماء السُّنة حول الأئمّة الإثني عشر

إعداد: سلام ياسين

هكذا بعضُهم ! لا ينفكّ عن البحث عن الحقيقة، فإذا وجَدَها لا يصبر عن بثّها في الأسماع والأفهام، وعرضها على الأبصار والبصائر، يُرضي بذلك ضميرَه، وربّما رَغِب في التوبة عمّا قاله أو كتبه يوماً ما دون مراجعةٍ أو تثبُّتٍ وتحقيق.

وسبطُ ابن الجوزي، وإنْ لم يكن شيعيّاً مِن قبل، ولم يُصبح شيعيّاً من بعد، لكنّ همّته حَمَلَته على التّبصّر وإعمال الفكر، والخروج من حالة التعصّب الأعمى إلى الموضوعيّة والإنصاف، فوَجَد -بدرجةٍ من درجات الفهم- أنّ أهل بيت النبوّة والرسالة والوحي هم أفضلُ من الصحابة، بل هم خواصّ هذه الأمّة المرحومة، ولهم إمامةُ الناس في حالاتهم الروحيّة ومنازلهم العلميّة. ولمّا بلغ سبط ابن الجوزيّ ذلك الإدراك بالدليل العقلي أو بدليلٍ آخر، جرَّد يَراعَه لتدوين ما آمن به واعتقدَه، لم يُبالِ ما كان عليه جَدُّه لأُمّه (إبن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن الحنفي: ٥٠٨ - ٥٩٧ هـجريّة)، أو حتّى ما كان عليه علماء مذهبه من الحنفيّة، فضلاً عن علماء مذهبه الأوّل من الحنبليّة، وعلماء المذاهب الأخرى، إضافةً إلى ما كانت عليه أهواء الحكّام والسلاطين والأمراء الذين تعاقب أكثرهم على بُغْض أهل البيت عليهم السلام.

ومن هنا كان هذا الكتاب، الذي عُرِف بـ: (تذكرة الخواصّ)، أو (تذكرة خواصّ الأمّة)، وربّما كان اسمُه الأكمل: (تذكرة الخواصّ من الأُمّة بذكر خصائص الأئمّة)، وقد حمل مواضيعَ مهمّةً عديدة، نشير إليها إن شاء الله تعالى.

ترجمة المؤلّف

تحت هذا العنوان كتب السيّد محمّد صادق بحر العلوم اثنتَي عشرة صفحة عرّف فيها بالمؤلف، وهو: شمس الدين، أبو المظفّر بن فُرُغْلي [يوسف بن قز أُغلي، أو قزغلي] بن عبدالله البغدادي، سبطُ أبي الفرج عبد الرّحمن بن الجوزي الحنفي.

وُلد سنة ٥٨١ للهجرة ببغداد، ترجم له محمّد بن عبد الحيّ اللكهنوي الهندي في كتابه (الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة) فقال: «تفقّه وبرع وسمع من جدّه لِأُمّه ابنِ الجوزي، وكان بتربيته في صغره حنبليّاً، ثمّ رحل إلى الموصل ودمشق، وتفقّه على جمال الدين الحُصَيري فصار حنفيّاً"..." مات سنة ٦٥٤ للهجرة».

ثمّ ذكر السيّد بحر العلوم عدداً من الذين ترجموا لسبط ابن الجوزي، وجملةَ مَن روى عنهم، وعرّف بولده عبد العزيز.

مقدّمة المؤلّف

وهي قصيرة، جلُها في الحمد لله والثناء عليه، والصّلاة على رسول الله وعلى آله وعترته صلوات الله عليه وعليهم، ثمّ ذكرَ أصل موضوع كتابه قائلاً: «وبعد، فهذا كتابٌ في فضلِ الإمامِ العليم، والحَبرِ الحليم، والسيّدِ الكريم، أخي الرسول، وبَعلِ البتول، وسيفِ الله المسلول، سيّدِ الحنفاء، وابنِ عمّ المصطفى، وإمامِ الدِّين وعالِمه، وقاضي الشرع وحاكمِه، ومُنْصِفِ كلِّ مظلومٍ من ظالمه، والمتصدّقِ في الصلاة بخاتَمِه، مُفرِّقِ الكتائب، ومُظْهِرِ العجَائب، ليثِ بني غالب، أبي الحسنَين عليِّ بنِ أبي طالب، رضيَ الله عنه وعن زوجته، وصلّى على أبيها وحشَرَنا في زمرته، ورضي الله عن بقية الصحابة [المنتجَبين]، وأهلِ البيت رضيَ الله عنهم أجمعين».

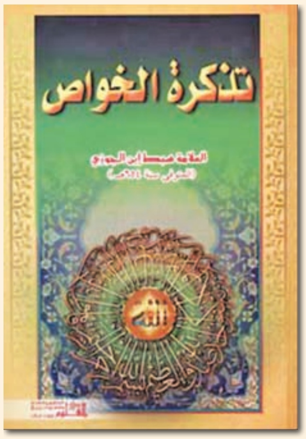

الكتاب: «تذكرة خواصّ الأمّة»
المؤلّف: سبط ابن الجوزي، أبو المظفّر، يوسف بن قزغلي البغدادي (ت: ٦٥٤ هجريّة)
الناشر: «دار العلوم»، بيروت ٢٠٠٤

محتوى الكتاب

يضمّ الكتابُ اثنَي عشر باباً، هي على التوالي:

الباب الأوّل: في ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام: في صفته - في ذكر والده ووالدته - وفي ذكر أولاد فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها.

الباب الثاني: في ذكر فضائل الإمام عليّ عليه السلام، **ومنها:** إخبار الرسول صلّى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام -حديث الراية- في ارتقائه على كتف النبيّ صلّى الله عليه وآله -حديث مَن كنت مولاه - ليلة الهجرة - قراءة براءة وحديث: **عليٌّ منّي.. ولا يؤدّي عنّي إلّا عليّ** -حديث الطائر- سدّ

* نقلاً عن الموقع الإلكتروني: imamreza.net

الأبواب – النجوى الوصيّة – حديث مدينة العلم – حديث أنت سيّدٌ في الدنيا والآخرة – حديث في شيعته عليه السلام.

الثالث و الرابع: في ذكر أولاده، وفي ذكر خلافته عليه السلام.

الخامس: في ذكر ورعه وزهادته، وخوفه من الله وعبادته عليه السلام.

السادس: في المختار من كلامه عليه السلام، منه: الخطبة [المسألة] المنبريّة – الخطبة البالغة [لم ترد في (النهج)، رواها المجلسي في (البحار): ج ٧٤، ص ٢٩٥، دار الإحياء] الخطبة الشِّقشقيّة – في مدح النبيّ والأئمّة عليهم السلام – وصاياه – قول عمر: أعوذ بالله من معضلةٍ ليس لها أبو الحسن – ذكر مسائله وقضاياه ومناظراته في القضاء والعقيدة والعلوم.

السابع والثامن: في شهادته عليه السلام، وفي ذكر الحسن المجتبى عليه السلام، وسبب شهادته مسموماً.

التاسع: في ذكر الحسين عليه السلام: مقتله وذكر مَن قُتل معه من أهله – إنفاذ الرؤوس والسبايا إلى ابن زياد – نَوح الجنّ على الحسين عليه السلام – عقوبة قَتَلة الحسين والإنتصار من ظالميه عليه السلام – فصل في يزيد وجواز لعنه وبيان بعض جرائمه العظمى.

العاشر: في ذكر محمّد بن الحنفيّة إبن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

الحادي عشر: في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام.

الثاني عشر: في ذكر الأئمّة عليهم السلام: عليّ بن الحسين، محمّد الباقر، جعفر الصادق، موسى الكاظم، عليّ الرضا، محمّد الجواد، عليّ الهادي، الحسن العسكري، الحجّة المهديّ صلوات الله عليهم.

وقد تخلّل هذا الباب مواضيع أخرى، مثل: مقتل زيد رضي الله عنه، وخروج ولده يحيى، وقصيدة داليّة ليحيى بن سلامة الحصكفي الشافعي (ت: ٥٥١ للهجرة)، وكان عالماً فصيحاً، قال فيها يذكر الأئمّة عليهم السلام بالشوق والمحبّة، وهي المدْرَجة في آخر المقال.

وفي القسم الأخير من كتابه، أورد سبط ابن الجوزي حكايات وكرامات في شأن ذريّة الصدّيقة الكبرى وأمير المؤمنين عليٍّ عليهما السلام.

هذا، ولا يخلو الكتاب من ملاحظات، فرواسب الغير تسرّبت، وهي واضحة أمامَ عين الكيّس البصير.

داليّة الحَصْكَفي

كنتُ على القُربِ كئيباً مُغرَماً	مَيْتاً، فما ظنُّك بي إذ أبعدوا؟!
همُ الحياةُ أعرقوا أم أشأموا	أم أتْهَموا أم أيْمَنوا أم أنْجَدوا
لِيَهنِهِم طِيبُ الكرى فإنَّهُ	مِن حظِّهم، وحَظُّ عيني السَّهَدُ
همُ تولَّوا بالفؤادِ والكَرى	فأينَ صبري بَعدَهُم والجَلَدُ؟!
لولا الضَّنى جَحَدتُ وَجْدي بهمُ	لكنْ نُحولي بالغرامِ يَشهدُ
وسائلٍ عن حُبِّ أهلِ البيتِ: هَلْ	أُقِرُّ إعلاناً به، أم أجْحدُ؟
هيهاتَ ممزوجٌ بلحمي ودَمي	حُبُّهمُ، وهوَ الهُدى والرَّشَدُ
حيدرةٌ والحسَنانِ بَعدَهُ	ثمّ عليٌّ وابنُه محمّدُ
جعفرُ الصادقُ وابنُ جعفرٍ	موسى، ويَتلُوه عليٌّ السيّدُ
أعني الرِّضا، ثمّ ابنُه محمّدٌ	ثمّ عليٌّ وابنُه المُسدَّدُ
الحسَنُ التالي ويتلو تِلْوَهُ	محمّدُ بنُ الحسنِ المُفتَقَدُ
فإنّهم أئمّتي وسادتي	وإن لَحاني معشَرٌ وفَنَّدوا
أئمّةٌ، أكرِمْ بِهِم أئمّةً	أسماؤُهم مَسطورةٌ تَطَّرِدُ
هُم حُججُ اللهِ على عبادِهِ	وهُم إليه مَنهجٌ ومَقْصدُ
كلَّ النهارِ صُوَّمٌ لربِّهِم	وفي الدياجي رُكَّعٌ وسُجَّدُ
قومٌ أتى في (هَلْ أتى) مَديحُهمْ	هل شَكَّ في ذلك إلاّ مُلحِدُ؟!
قومٌ لهم في كلِّ أرضٍ مَشهدٌ	لا بل لهم في كلِّ قلبٍ مَشهَدُ
قومٌ لهم فضلٌ ومجدٌ باذخٌ	يَعرِفُه المُشرِكُ والمُوَحِّدُ
يا أهلَ بيتِ المصطفى يا عُدّتي	ومَن على حُبِّهِمُ أعتمِدُ
أنتُم إلَى اللهِ غداً وسيلتي	فكيف أشقى وبِكُم أعتضِدُ؟!
وَليُّكم في الخُلدِ حيٌّ خالدٌ	والضدُّ في نارِ لَظىً مُخَلَّدُ.

الجريدتان

لا يُعذّب مَن توضعان معه عند دفنه
يُخفّف العذاب عمّن توضعان معه بعدَ دفنِه

إعداد: «شعائر»

الجَريد -في اللّغة- هو سعف النخل، وواحدُه جريدة، سُمّيت بذلك لتجريدها من خُوصها، وهو ورق النخل. والجريدةُ من النخل كالقضيب من الشجر. وفي الشّرع، يُراد بها جريد النّخل الرّطب الذي يُوضع مع الميت في قبره، وفق التّفصيل التالي المذكور في (العروة الوثقى: ج ٢، ط: مؤسسة النشر الإسلامي)، مع الإشارة إلى تعليقات الإمام الخميني قدس سره في عددٍ من الموارد بين معقوفتين.

من المستحبات الأكيدة عند الشيعة وضعُهما [وَضعُ الجريدَتين] مع الميت صغيراً [الإمام الخميني: توضع معه رجاءً] أو كبيراً، ذَكراً أو أنثى، مُحسناً أو مُسيئاً، كان ممّن يُخاف عليه من عذاب القبر أو لا، ففي الخبر: **أنّ الجريدة تنفع المؤمن والكافر، والمُحسن والمُسيء، وما دامت رطبة يُرفع عن الميت عذابُ القبر.**

وفي آخر: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله مرّ على قبر يعذَّب صاحبُه فطلبَ جريدةً فشقّها نصفين، فوضع أحدهما فوق رأسه، والآخر عند رِجله، وقال: **«يُخفّف عنه العذاب ما داما رَطبين»**. وفي بعض الأخبار: **أنّ آدم عليه السلام أوصى بوضع جريدَتين في كفنه لأُنسِه**، وكان هذا معمولاً بين الأنبياء، وتُرك في زمان الجاهلية فأحياه النبيّ صلّى الله عليه وآله.

مسائل

١- الأَولى أن تكونا من النَّخل، وإن لم يتيسّر فمن السِّدر، وإلّا فمن الخلاف [في (مجمع البحرين) أنّه شجر الصفصاف بلغة أهل الشام] أو الرّمّان [الإمام الخميني: الأَولى تأخيره عن الخلاف] وإلّا فكلُّ عودٍ رطْب.

٢- الجريدة اليابسة لا تكفي.

٣- الأَولى أن تكون في الطول بمقدار ذراع، وإنْ كان يُجزي الأقل والأكثر [الإمام الخميني: الأَولى أن تكون في جانب القِلّة إلى شبر، وفي الكثرة إلى ذراع] وفي الغلظ كلّما كان أغلظ [كان] أحسن من حيث بطؤُ يبسِه.

٤- الأَولى في كيفية وضعهما أن يُوضع إحداهما في جانبه الأيمن من عند التَّرْقُوة [العَظم الذي في أعلى الصدر] المكتنفة إلى ما بلغت، ملصقة ببدنِه، والأخرى في جانبه الأيسر من عند التّرقوة فوق القميص تحت اللّفافة إلى ما بلغت. وفي بعض الأخبار: أن **يوضع إحداهما تحت إبطِه الأيمن والأخرى بين رُكبتَيه، بحيث يكون نصفُها يصل إلى الساق، ونصفها إلى الفخذ**، وفي بعضٍ آخر: **يُوضع كلتاهما في جنبِه الأيمن**. والظّاهر تحقُّق الإستحباب بمطلقِ الوضع معه في قبره.

٥- لو تُركت الجريدة لنسيانٍ ونحوه جُعلت فوق قبره. [الإمام الخميني: بأن تُشقّ الجريدة نصفين، ويجعل نصفها عند رأسه والآخر عند رجليه]

٦- لو لم تكن إلّا واحدة جُعلت في جانبه الأيمن.

٧- الأَولى أن يكتب عليهما اسمَ الميت، واسمَ أبيه، وأنّه يشهدُ أنْ لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسولُ الله صلّى الله عليه وآله، وأنّ الأئمّة من بعده أوصياؤه عليهم السلام، ويذكر أسماءَهم واحداً بعد واحد.

أَكرِموا عمّتَكم النّخلة
حديث شريف

تسميتُ العاطس
من حقوق المؤمن على أخيه

الشيخ عبّاس كوراني

من السُّنن المهجورة «تسميتُ العاطس». والتَّسميت -بالسّين- مشتقٌّ من «السَّمت» وهو الهيئة الحسنة، أي جعلك الله على سمت حَسَن، لأنّ هيئته تنزعج للعطاس.
أمّا التّشميت -بالشين- فمشتقٌّ من «الشوامت» وهي القوائم، كأنّه دعاءٌ للعاطس بالثبات على طاعة الله، وقيل معناه: أبعدَك الله عن الشماتة. وكلاهما -التسميت والتشميت- دعاءٌ بالخير والبركة.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ..﴾ الحجرات:١٠، وبنى الباري عزّ وجلّ على هذا المفهوم منظومةَ حقوقٍ للأخ على أخيه المؤمن. ومن الواضح أنّ ردّة الفعل من الأخ تجاه أخيه تُظهر كيف ينظر إليه، ومدى احترامه له وحرصه على سلامته، ومن أبرز ردود الفعل تجاه الآخرين هو «تسميتُ العاطس».

الحثّ على التّسميت

قال داود بن الحسين (أحد الرواة): «كنّا عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فأحصيتُ في البيت أربعة عشر رجلاً، فعطس أبو عبد الله فما تكلّم أحدٌ من القوم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: **ألا تُسمِّتون، ألا تسمِّتون، من حقّ المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعوده، وإذا ماتَ أن يشهد جنازته، وإذا عطس أن يسمِّته، أو قال أن يشمِّتَه، وإذا دعاه أن يُجيبَه**».

كيفيّة التسميت

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «**للمسلم على أخيه من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقِيه، ويعودَه إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، يقول** [أي العاطس إذا عطس]: **الحمد لله ربِّ العالمين لا شريك له، ويقول له** [أي المُسمِّت]: **يرحمكَ الله، فيُجيبه العاطس ويقول له: يهديكم الله ويُصلح بالَكم**»، وفي نصٍّ آخر يجيب العاطس: «**يغفر الله لكم ويرحمكم**».

الصيغة الكاملة للتسميت

وهناك صيغة كاملة للتسميت، هي ما تقدّم مع إضافة الصلاة على محمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وآله.

فقد جاء عن إبن أبي عمير، عن بعض أصحابه، قال: «عطس رجل عند أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال العاطس: الحمدُ لله، فلم يسمّته أبو جعفر عليه السلام، وقال عليه السلام: **نَقَصنا حقّنا**، ثمّ قال عليه السلام: **إذا عطسَ أحدُكم فَلْيَقل: الحمد لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على محمّدٍ وأهل بيته**، قال بعض أصحاب ابن أبي عمير: فقال الرجل الصيغة الكاملة مع الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وأهل بيته، فحينئذٍ سمّته أبو جعفر».

ويظهر من الأحاديث أنّ هناك أكثر من صيغة للتسميت، فعن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «**عطس غلامٌ لم يبلغ الحُلُم عند النبيّ صلّى الله عليه وآله، فقال: الحمد لله، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله: بارك الله فيك**».

ما ذُكِر فيه اللهُ فهو حَسن

يظهر من الروايات أنّ كلّ ما ذُكر فيه الله تعالى يكفي في التسميت.

فعن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «**إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سُئل عن آية أو شيء فيه ذكرُ الله**، [أي هل في التسميت آية مخصوصة، أو شيء مخصوص فيه ذكر الله؟] **فقال صلّى الله عليه وآله: كلّ ما ذُكر الله فيه فهو حسن**».

لماذا يحمد العاطسُ اللهَ تعالى؟

جاء في الحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام: «**إنّ لله نِعَماً على عبده في صحّة بدنه وسلامة جوارحه، وإنّ العبد ينسى ذكر الله على ذلك** [أي على تلك النعم]، **وإذا نسي العبدُ ذكرَ الله، أَمر اللهُ الريح فيجاوز في بدنه ثمّ يخرجها من أنفه، فيحمد الله على ذلك، فيكون حمْدُه عند ذلك شكرٌ لِما نسي**».

فوائد العطسة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**مَن قال إذا عطس: الحمد لله ربِّ العالمين على كلِّ حال، لم يجد وجع الأذنين والأضراس**».

وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام: «**نِعم الشيء العطسة، تنفع في الجسد وتُذكِّر بالله عزَّ وجلَّ**».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «**مَن سمع عطسةً فحمد الله عزَّ وجلَّ، وصلّى على النبي صلّى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، لم يشتكِ عينه ولا ضرسه**».

وعنه عليه السلام: «**قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكت لعلّةٍ تكون به: قالت الملائكة عنه: الحمد لله ربِّ العالمين، فإنْ قال: الحمد لله ربِّ العالمين، قالت الملائكة: يغفر الله لك**».

وعنه عليه السلام: «**قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: العطاس للمريض دليل العافية وراحةُ البدن**».

الصَّدَقة

﴿..إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾

إعداد: «شعائر»

«الصّدقة ما يُخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزّكاة، لكنّ الصّدقة تُقال في الأصل للمُتطوَّع به، والزّكاة للواجب».
ما يلي، وقفة مع مصطلح الصَّدقة مقتطفة من كتاب (مصطلحات إسلاميّة) للعلّامة السيّد مرتضى العسكري رحمه الله.

قال الرّاغب في (مفرداته): «الصّدقة ما يُخرجه الإنسان من ماله على وجه القُربة كالزّكاة، لكنّ الصّدقة تُقال في الأصل للمُتَطوَّع به، والزّكاة للواجب».

وقال الطبرسي في (مجمع البيان): «الفرق بين الصّدقة والزّكاة أنّ الزّكاة لا تكون إلّا فرضاً، والصّدقة قد تكون فرضاً وقد تكون نفلاً».

ومِن ثَمّ نرى أنّ الزّكاة لُوحظ فيها معنى الوجوب وقُصِد منها حقّ الله في المال، كما لوحظ في الصّدقة التطوّع، أي إعطاء المال قربةً إلى الله تعالى، وقد تُلحظ فيها الرّحمة على المُعطى له مثل قول إخوة يوسف له: ﴿..وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ ..﴾ يوسف:٨٨.

وبما أنّ الزّكاة لوحظ فيها الوجوب أي حقّ الله في المال، نرى أنّها تشمل أنواع الصدقات الواجبة والخُمْس الواجب وغيرهما من كلّ ما كَتب الله على الإنسان في المال.

ويشهد لهذا ما جاء في كتاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لملوك حِميَر: «..**وآتيتم الزّكاة؛ من المغانم خُمس الله، وسهم النبيّ وصفيّه، وما كتب الله على المؤمنين من الصّدقة**».

فإنّ لفظ (من) بعد الزّكاة لبيان أنواع الزّكاة المذكورة بعدها، وهي:

أ ـ من المغانم خُمس الله.

ب ـ سهم النبيّ وصفيّه.

ج ـ ما كتب الله على المؤمنين من الصّدقة، أي القسم الواجب من الصّدقة.

وهكذا جعل الصّدقة الواجبة قسماً واحداً من أقسام الزّكاة.

وقد حَصر الله الصّدقة بالمواضع الثمانية المذكورة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ التوبة:٦٠، ولم يَحصر الزّكاة بموردٍ ما، بل قَرَنها بالصّلاة في خمس وعشرين آية من كتابه الكريم، وكلّما قُرنت الزّكاة بالصّلاة في كلام الله وكلام رسوله قُصِد منها مطلق حقّ الله في المال والذي منه: حقّه في ما بلغ النِّصاب من النَّقدَين والأنعام والغلّات أي الصدقات الواجبة، ومنه حقّه في المغانم أي الخُمس، وحقّه في غيرهما.

وإذا قُرنت [الزكاة] في كلامهما بالخُمس، قُصد منها الصّدقات الواجبة خاصّة. وكذلك إذا أُضيفت في الكلام إلى أحد موارد أصناف الصّدقة مثل (زكاة الغنم) أو (زكاة النقدين) قصد منها عند ذاك أيضاً صدقاتها الواجبة.

ويسمّى العامل على الصّدقة في الحديث والسيرة بالمُصدِّق، ولا يقال (المُزكّي)، ويقال لمعطي الصّدقة: (المُتصَدِّق) ولا يقال المُزكّي أو المُتزكّي، والصّدقة هي التي حُرِّمت على بني هاشم وليست الزّكاة، ولم يتنبه «مسلم» إلى هذا وكتب في (صحيحه): «باب تحريم الزّكاة على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعلى آله..»، وأورد في الباب ثمانية أحاديث تنصّ على حرمة الصّدقة عليهم وليست الزّكاة كما قال، وعلى هذا فكلّ ما جاء في القرآن الكريم من أمثال قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ..﴾ البقرة:٤٢، فهو أوّلاً أمرٌ بإقامة كلّ ما يسمّى صلاة سواء اليوميّة منها أو صلاة الآيات أو غيرهما. وثانياً أمرٌ بأداء حقّ الله في المال سواء حقّه في موارد الصّدقة الواجبة، أم حقّه في موارد الخُمْس، أو في غيرهما.

وكذلك المقصود في ما رُوي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنّه قال: «**إذا أدّيتَ زكاة مالك فقد قضيتَ ما عليك**»، أي أنّك إذا أدّيت حقّ الله في مالك أي جميع حقوق الله في المال فقد قضيت ما عليك، وكذلك ما روي عنه أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: «**من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتّى يَحول الحَول**». وجاء في أحاديث أئمّة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: «..**وحقٌّ في الأموال الزّكاةُ**». ولعلّ سبب خفاء ذلك على النّاس، أنّ الخلفاء لمّا أسقطوا الخُمْس بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ولم يبقَ مصداق للزّكاة في ما يُعمل به غير الصّدقات، نُسِيَ الخُمْس تدرُّجاً، ولم يتبادر إلى الذِّهن من الزّكاة في العصور الأخيرة غير الصّدقات.

التَّغريب، العولمة، والإرهاب

إعداد: عماد مرتضى

تعريفُ موجز بثلاثة مصطلحات يكثُر تداوُلها:

*** التغريب: ويُقصد به إلغاء الثّقافات المحليّة لصالح الثقافة الغربيّة، حصراً ومن دون تمحيص.**

*** العولمة: يُراد منها في نهاية المطاف «أَمْرَكَةُ» أنماط العيش على مستوى العالَم.**

*** الإرهاب: لغةً يعني الخوف الشديد، وينقسم في الشّرع إلى قسمين: محمود ومذموم.**

التغريب

التغريب تيّار فكري كبير ذو أبعاد سياسيّة وإجتماعيّة وثقافيّة وفنيّة، تهدف إلى دمج كلّ ثقافات العالم في نَسَقٍ ثقافيٍّ واحد، ويرمي إلى صبغ حياة الأمم بعامّة، والمسلمين بخاصّة، بالأسلوب الغربي، وذلك بهدف إلغاء شخصيّتهم المستقلّة وخصائصهم المتفرِّدة، وجعلهم أسرى التبعيّة الكاملة للحضارة الغربيّة. ويركّز منهج التغريب على الأخذ بأساليب الحضارة الغربيّة في كلّ شيء، لينتقل المجتمع من المرحلة التقليديّة إلى المرحلة التي وصلت إليها المجتمعات الغربيّة، سواء في مجال التقنيّة أم الفكر والأدب.

فالغرب وتراثه الحضاري هما الميزان المعتمَد لتقييم تراث العرب المسلمين وواقعهم الحضاري. ولا يقتصر التغريب على اقتباس التقنيّة من مخزون معارف الغرب، ولا يعني استعارة العناصر الثقافيّة وتمثّلها تمثّلاً واعياً لتتلاءم مع البناء الثقافي، بل يُقصد به اتّباعٌ كاملٌ بلا إرادة وبلا نقد أو تمييز لِما يفرضه علينا الغرب. فعلينا أن نقبل -من دون نقاش- ما يطرحه الغرب من فكر، وتقنيّة، وأساليب سلوك!

العولمة

العولمة مذهبٌ سياسي وإقتصادي وإجتماعي وثقافي يهدف إلى إزالة الحدود بين دول العالم أمام نقل البضائع والأموال، والمعلومات والأفكار والثقافات، بحيث لا تعترض هذا كلّه أيّة عوائق أو حدود؛ أي تكون للعالَم كلّه «حضارة» عالميّة واحدة من خلال تحويله إلى قرية صغيرة، يتبادل الأعضاء فيها المنافع من خلال التقدُّم الهائل لتكنولوجيا المعلومات.

وبالتّأمل واستقراء الوقائع، يظهر جليّاً أنّ العولمة كما يُسوّق لها اليوم، لا تعدو كونها سيطرة أو هيمنة أميركيّة على العالم، بهدف «أَمْرَكَةِ» أنماط العيش، لذلك فهي ظاهرة إستعماريّة جديدة.

الإرهاب

* **من حيث اللّغة:** الإرهاب مصدر من فعل أَرهبَ، يُرهِبُ إرهاباً، وفعله المجرَّد (رَهِب). والإرهاب والخوف والخشية والرعب والوجل كلمات متقاربة تدلّ على الخوف، إلَّا أنَّ بعضها أبلغ من بعض فيه.

وإذا تتبَّعنا هذه المادّة في القرآن الكريم، وجدناها تدلّ على الخوف الشديد، قال تعالى: ﴿..وَإِيَّٰىَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ البقرة:٤٠، أي خافوني، وقال تعالى: ﴿..وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗا..﴾ الأنبياء:٩٠ أي طمعاً وخوفاً، وقال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ ..﴾ الأنفال:٦٠، أي تُخيفونهم.

* **ومن حيث الشَّرع**، فهو قسمان:

أوّلاً: قسمٌ مذموم ويحرم فعله وممارسته، وهو من كبائر الذُّنوب ويستحقّ مرتكبه العقوبة والذمّ، وهو يكون على مستوى الدُّول والجماعات والأفراد. وحقيقته الإعتداء على الآمنين بالسَّطو من قِبَل دول مجرمة أو عصابات أو أفراد بسلب الأموال والممتلكات، والإعتداء على الحُرُمات، وإخافة الطُّرق خارج المدن، والتسلُّط على الشعوب من قِبَل الحكّام الظَّلَمة، من كبت الحريّات وتكميم الأفواه ونحو ذلك.

ثانياً: قسمٌ مشروعٌ شرّعه الله تعالى لنا وأمرَنا به، وهو إعداد القوّة والتأهُّب لمقاومة أعداء الله ورسوله. قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡ ..﴾ الأنبياء:٩٠، فهذه الآية الكريمة تؤكّد على أنّه يجب على المسلمين أن يبذلوا قصارى جهدهم في التسلُّح، وإعداد القوّة، وتدريب الجيوش، حتى يَرهبَهم العدوُّ، ويَحسب لهم ألف حساب، وهذا أمرٌ مُجمَع عليه بين علماء المسلمين.

حِكَم

قال لقمان الحكيم

يا بنيّ، النِّساءُ أربعة : ثنتان صالحتان، وثنتان ملعونتان.

فأمّا إحدى الصّالحتين: فهي الشّريفة في قومها الذّليلة في نفسها، التي إنْ أُعطيت شَكَرَتْ، وإنْ ابتُليت صَبَرَتْ، القليلُ في يدَيها كثير، الصّالحة في بيتها.

والثانية: الوَدودُ الوَلود ، تعود بخيرٍ على زوجها، هي كالأُمِّ الرّحيم تعطف على كبيرهم وترحم صغيرَهم وتحبُّ ولدَ زوجها وإنْ كانوا من غيرها، جامعة الشّمل، مرضيّة البَعل، مصلحة في النّفس، والأهل والمال والولد، فهي كالذّهب الأحمر، طُوبى لِمَن رُزِقَها، إنْ شهدَ زوجُها أعانَتْه، وإنْ غابَ عنها حفظَتْه.

وأمّا إحدى الملعونتين: فهي العظيمة في نفسها، الذّليلة في قومها، التي إنْ أُعطِيت سخطتْ، وإنْ مُنِعت عَتبتْ وغضبتْ، فزوجُها منها في بلاء، وجيرانُها منها في عناء، فهي كالأَسدِ إنْ جاورتَه أكلَك، وإنْ هربتَ منه قتلَك.

والملعونة الثانية: فهي عند زوجها وميلها في جيرانها فهي سريعةُ السَّخْطَة، سريعةُ الدّمعة، إنْ شهدَ زوجُها لم تنفعْه، وإنْ غاب عنها فضحَتْه "..".

لُـغَـة

صَبَرَ

* **الصَّبرُ لغةً: الإمساكُ في ضيق. يُقال: صبرتُ الدابة: حبستُها بلا علف، وصبَرتُ فلاناً: خلّفته خلفةً لا خروج له منها.**

* **والصّبرُ شرعاً: حبسُ النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عمّا يقتضيان حبسها عنه، فالصَّبرُ لفظٌ عامّ، وربما خُولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه؛ فإنْ كان حبْسَ النفس لمصيبة سُمِّي صبراً لا غير، ويضادّه الجزَع، وإنْ كان في محاربة سُمّي شجاعة، ويضادّه الجُبن، وإنْ كَان في نائبة مضجرة سُمّي رَحْب الصّدر، ويضادّه الضَّجَر، وإنْ كان في إمساك الكلام سُمّي كتماناً، ويضادّه المَذَل، وقد سمّى الله تعالى كلّ ذلك صبراً.**

* **قوله تعالى: ﴿..فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ البقرة:١٧٥، قِيل بمعنى: ما أجرأهم عليها، وذلك لغةٌ فيه. وقوله تعالى: ﴿..ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ ..﴾ آل عمران:٢٠٠، أي: احبسوا أنفسكم على العبادة، وقوله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ..﴾ الطور:٤٨، أي: انتظر حُكمه لك على الكافرين.**

(الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم - بتصرّف)

تاريخ

زاوية مخصصة لأوراق من التاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسية

﴿..فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾

:".." ولم يحضر دفنَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله أكثر الناس، لِما جرى بين المهاجرين والأنصار من التشاجر في أمر الخلافة، وفات أكثرَهم الصلاةُ عليه لذلك، وأصبحت فاطمة عليها السلام تُنادي: «**وا سوء صباحاه**»، فسمعها أبو بكر فقال لها: «إنّ صباحك لصباح سوء». واغتنم القوم الفرصة لِشغل عليّ بن أبي طالب برسول الله صلى الله عليه وآله، وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول الله صلى الله عليه وآله، فتبادروا إلى ولاية الأمر واتُّفق لأبي بكر ما اتُّفق لاختلاف الأنصار في ما بينهم، وكراهة الطُّلقاء والمؤلّفةِ قلوبهم من تأخّر الأمر حتى يفرغ بنو هاشم، فيستقرّ الأمر مقرّه، فبايعوا أبا بكر لحضوره المكان، وكانت أسباب معروفة تيسّر منها للقوم ما راموه "..

وقد جاءت الرواية: «أنّه لمّا تمّ لأبي بكر ما تمّ وبايعه مَن بايع، جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوِّي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة في يده، فقال له: إنّ القوم قد بايعوا أبا بكر، ووقعت الخذلة في الأنصار لاختلافهم، وبدر الطُّلقاء بالعقد للرجل خوفاً من إدراككم الأمر. فوضع طرف المسحاة في الأرض ويدُه عليها، ثمّ قال: **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴿الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۞ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ العنكبوت:١-٤».

(الإرشاد، الشيخ المفيد)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

الرَّقَّة: بفتح أوّله وثانيه وتشديده، وأصلُه كلُّ أرضٍ إلى جنب وادٍ يَنبسط عليها الماء، وجمعُها رَقاق، وقِيل: الرَّقاق الأرض الليّنة التراب. وقال الأصمعي: الرَّقاق الأرض الليّنة من غير رمل. وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة، لأنّها من جانب الفرات الشرقي. [وفيها مدفن الصّحابيّ الجليل عمّار بن ياسر الذي استُشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقتلته الفئة الباغية في صِفّين]

قلعة جعبر: على الفرات مقابل صِفِّين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت تُعرَف أوّلاً بدوسر فتملَّكها رجل من بني نمير يُقال له جعبر بن مالك، فغلب عليها فسُمِّيت به. والدوسر في لغة العرب: الجَمل الضخم، والأنثى دوسرة. ودوسر أيضاً: كتيبة كانت للنعمان بن المنذر، قال المرار بن منقذ العدوي:

ضربت دوسر فيهم ضربةً　　　أثبتت أوتاد ملكٍ فاستقرّ.

وراء: قرية قرب صفِّين على الفرات، وذَكر لي مَن أَعتمد على رأيه أنّها قلعة جعبر نفسها أو ربضها.

(الحموي، معجم البلدان - بتصرّف)

وكنتَ ولا آدمٌ كائناً..

شعر: الحافظ رجب البَرْسي

قال العلّامة الأميني قُدِّسَ سِرُّه في (الغدير): «لـ«الحافظ البَرْسي» شعرٌ رائق وجلُّه بل كلُّه في مدائح النبيّ الأقدس وأهل بيته الطاهر صلوات اللّه عليهم، ويتخلّص في شعره بـ(الحافظ)».

أَضاءَ بك الأفُقُ المُشْرقُ ... ودانَ لِمنطقِك المَنْطقُ
وكنت ولا آدمٌ كائناً ... لأنَّك مِن كَوْنِه أسبَقُ
فَمِيمُك مفتاح كلِّ الوُجود ... وميمُكَ بالمنتهى يغلِقُ
تجلَّيتَ يا خاتمَ المرسَلين ... بِشَأوٍ من الفضلِ لا يُلْحَقُ
فأنتَ لنا أوَّلٌ آخرٌ ... وباطن ظاهرك الأسْبقُ
تعاليْتَ عن صفةِ المادحين ... وإنْ أطْنَبُوا فيك أو أغْمَقُوا
فمَعناك حولَ الورى دارةٌ ... على غيْبِ أسرارها تُحْدِقُ
ورُوحك مِن مَلَكوتِ السماء ... تَنَزَّلُ بالأمرِ ما يُخْلَقُ
ونَشْرُك يَسري على الكائناتْ ... فكلٌّ على قَدْرِهِ يَعْبِقُ
إليكَ قلوبُ جميع الأنام ... تَحِنُّ وأعناقها تعنُقُ
وفيضُ أياديك في العالمين ... بِأنهارِ أسرارِها يَدفقُ
وآثارُ آياتِك البيِّناتْ ... على جَبَهاتِ الورى تُشرق
فموسى الكليمُ وتَوْراتُه ... يَدُلَّان عنك إذا اسْتُنطِقوا
وعيسى وإنجيلُه بَشَّرا ... بأنَّك أحمدُ مَنْ يُخلق
فَيا رحمةَ الله في العالمين ... ومَنْ كان لَوْلاهُ لم يُخْلَقُوا
لأنَّك وجهُ الجلال المنير ... ووجهُ الجمال الذي يُشْرِقُ
وأنتَ الأمينُ وأنتَ الأمانْ ... وأنتَ تُرَتِّقُ ما يُفْتَقُ
أتى «رجبٌ» لك في عاتِقٍ ... ثقيلِ الذُّنوبِ فهل تُعْتِقُ؟

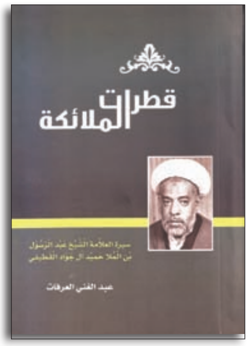

الكتاب: «قطراتُ الملائكة»

المؤلّف: عبد الغني عرفات

الناشر: المؤلف، ٢٠١٠ م

كتاب «قطرات الملائكة» للمؤلِّف عبد الغني عرفات يتناول سيرة العلّامة الشيخ عبد الرسول بن الملّا حميد آل جواد القطيفي (١٣٥٢-١٣٩٨ للهجرة).

يشير المؤلّف إلى أنّ الدّاعي لتأليف الكتاب هو رغبة أبناء الشيخ عبد الرسول في تدوين سيرة والدهم إكراماً له وإحياءً لحياته الطيّبة، والتي زخرت بالدروس التربويّة والأخلاقيّة والعلميّة على الرغم من قصرها.

يتناول الكتاب مراحل حياة الشيخ عبد الرسول آل جواد لناحية نشأته في بلدة القطيف من الحجاز، ودوره التعليمي والتربوي في بدايات شبابه، ومن ثمّ انتقاله إلى النجف الأشرف ودراسته العلميّة عند أكابر الحوزة العلميّة فيها، وسيرته الأخلاقيّة والعباديّة المتميّزة، وحسّه الأدبي المرهَف. وقد نجح الأستاذ عرفات من خلال سرده في إبراز الدروس المستفادة من حياة الشيخ التي كرّسها لطلب العلم، وخدمة منبر سيّد الشهداء صلوات الله عليه، حتى وافته المنيّة في البحرين، فنُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ليُدفن إلى جوار أمير المؤمنين عليه السلام.

كما يحتوي الكتاب قصائد وخواطر للشيخ الراحل رضوان الله عليه، ووثائق، وصوَر.

الكتاب: «ولاية الفقيه - تجلّيات الفكر السياسي عند الإمام الخميني والإمام الخامنئي»

إعداد وترجمة: السيد عباس نور الدين

الناشر: «مركز باء للدراسات»، بيروت ٢٠١١

صدر عن «مركز باء للدراسات» كتاب «ولاية الفقيه - تجلّيات الفكر السياسي عند الإمام الخميني والإمام الخامنئي»، وفيه بحث شامل حول ولاية الفقيه كرؤية دينيّة سياسيّة، كما تجلّت في فكر الإمام الخميني قدّس سرّه والإمام الخامنئي دام ظلّه. نتعرف في هذا الكتاب -الذي جمع معظم ما قاله الإمام الخميني والإمام الخامنئي في هذا الباب- على نظريّة الولاية من مصدرها الأساسي ومن دون إضافات، فقد عمد مُعدّه السيّد عباس نور الدين إلى ترجمة المقاطع الكثيرة التي لم تكن تُرجمت حتى الآن، ثمّ قام بمراجعة ما كان معرّباً من مصادره الموثّقة، مع توزيع المقاطع والفقرات ضمن هيكليّة تساعد على استيعاب النظريّة بأبعادها. يتألّف الكتاب من خمسة أقسام، تناولت المفاهيم التالية:

القسم الأوّل: أبحاث حول الولاية.

القسم الثاني: يبحث في الحكومة الإسلاميّة ونظريّتها، ويجري مقارنات مع مفهوم الحكومات التي جرى تطبيقها في التجربة الغربيّة.

في القسمين الثالث والرابع: عرضٌ للمسار التاريخي لمبحث حاكميّة الفقيه، وتعريف ولاية الفقيه، والأدلّة العقليّة والنقليّة التي تثبت الولاية، وتبيانٌ لمكانة الشعب في الحكومة الإسلاميّة ضمن عشر أُسس يفصّل الحديث عليها.

أمّا القسم الخامس والأخير: يتناول أبحاثاً تتعلّق بالضوابط الأخلاقيّة التي تمنع من الوقوع في الأخطاء الكبرى من جانب الوليّ الفقيه، وهي: الصبر، واليقين، والإستقامة، والتقوى، والإخلاص، وصَوْن الله تعالى للوليّ الفقيه من الخطأ.

الكتاب: «الأخــلاق في القرآن الكريم»

المؤلّف: الشيخ حسين أحمد شحادة – المهندس محمّد رضا مرتضى

الناشر: «الأديان للدراسات والتوثيق والترجمة»، بيروت ٢٠١١

صدر مؤخراً عن «مركز الأديان للدراسات والتوثيق والترجمة» كتاب «الأخلاق في القرآن» للشيخ حسين أحمد شحادة، والمهندس محمّد رضا مرتضى.

يقدّم الكتاب إضافة نوعيّة وجديدة إلى المكتبة القرآنيّة الأخلاقيّة من حيث تنظيم دراساتها والأبحاث، وقد تمّ العمل عليه ليكون بمثابة مقدّمة لموسوعة الأخلاق في القرآن الكريم.

يتوزّع الكتاب على ثمانية عشر فصلاً، ومن ما ورد من عناوين في الفصول:

بحثاً عن الحلقة المفقودة في فلسفة الأخلاق.

نظام الأمن الأخلاقي.

سلام الوحدة في أخلاق أهل البيت عليهم السلام.

مقاربة قرآنيّة لظاهرة الإرهاب.

الفلسفة القرآنيّة لإعمار الأرض.

وغيرها من العناوين التي اتّخذت من توحيد النظرة الأخلاقيّة في القرآن منطلقاً لتأليف قلوب المسلمين على اختلاف مذاهبهم واجتهاداتهم.

إصدارات أجنبية

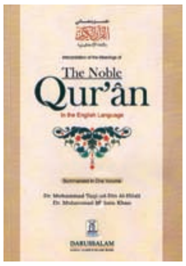

الكتاب: «تفسير معاني القرآن الكريم باللّغة الإنجليزيّة»
Interpretation of the Meanings of the Noble Qur'an
إشراف وتدقيق: د. تقي الدين الهلالي ود. محمّد محسن خان
الناشر: «دار السلام للنشر»

صدر هذا التفسير لمعاني الكتاب العزيز باللغة الإنكليزيّة عن «دار السلام للنشر» في إطار فروعها المنتشرة في كلّ من الولايات المتحدة الأميركيّة، والمملكة المتّحدة، وكندا، والصين، وماليزيا، وأندونيسيا، وباكستان، وطهران.

أشرف على إصدار هذا التفسير ودقّقه وقارن بين النص القرآني المبارك والترجمة الإنكليزيّة كلٌّ من الدكتور محمّد تقي الدين الهلالي والدكتور محمّد محسن خان.

المنهجيّة التي اعتُمدت في هذا التفسير هي بحسب الترتيب المعتمَد للسُّور القرآنية في المصحف الشريف، وقد جرى تفسير معاني الآيات إستناداً إلى مصنّفات كبار المفسّرين المسلمين.

الكتاب: «جامع الكليّات»
تأليف: أُم سلمة نيريزي
تصحيح وتعليق: مهدي إفتخار
الناشر: «مطبوعات دينى»، قم ٢٠٠٨

«جامع الكليّات» كتابٌ باللّغة الفارسيّة لأُمّ سلمة بيگم النيريزي المعروفة بإسم «دعاء»؛ وهي كريمة قطب الدين النريزي الشيرازي (ت: ١١٧٣ للهجرة). جاء في التعريف بالكتاب أنّه: «عبارة عن نصٍّ مكثّف لأهمّ قضايا العرفان الشيعي، وحصيلة جهودها على مدى خمسة عشر عاماً في تلخيص وتبويب أفكار وآراء والدها التي اشتُهرت بـ«حكمت معصوميّة» لناحية استنادها إلى روايات الأئمة المعصومين عليهم السلام، ونتيجة لذلك، فقد ظهر أثرُها الجليّ في المذاهب العرفانيّة المتأخّرة».

تمّ تقسيم الكتاب -صحّحه وعلّق عليه وأعدّ فهارسه السيّد مهدي إفتخار- إلى أربعة عشر فصلاً، تُستهلّ بالحديث على العوالم الخمسة، وتنتهي ببيان المنازل المائة للخواجة عبد الله الأنصاري.

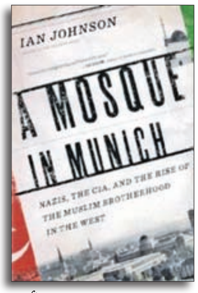

الكتاب: «جامع في ميونيخ: النازيون ووكالة الاستخبارات المركزية وصعود الإخوان المسلمين في الغرب» A MOSQUE IN MUNICH
المؤلف: إيان جنسُن
الناشر: «مرينر بوكس»، نيويورك ٢٠١١

يندرج موضوع هذا الكتاب ضمن النقاش الذي اندلع في أعقاب هجمات أيلول ٢٠٠١ حيال الموقف الذي على الولايات المتحدة الأميركية اتّخاذه إزاء حركات الإسلام السياسي أو الأحزاب الإسلامية. ويشتكي المؤلّف جنسن -مراسل لصحيفة نيويورك تايمز- من تجنّب الولايات المتحدة الإفراج عن سريّة وثائقها ذات العلاقة بتعاون وكالاتها الإستخبارية مع الحركات الإسلامية و«الإخوان المسلمين» تحديدًا وفق زعمِه، على عكس ما فعلت في ما خصّ تعاونها مع نازيّ ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، وتوظيفهم في مؤسّساتها في حربها ضد الشيوعيّة، وضدّ كلّ من اتبع سياسة مستقلّة عنها؛ من قبيل: رؤساء دول مؤتمر «باندونغ»: جمال عبد الناصر، وأحمد سوكارنو، وجواهر لال نهرو، وغيرهم. مع هذا فقد تمكن المؤلّف -كما يدّعي- من جمع معلومات كبيرة ومهمّة عن تلك المرحلة التاريخية، حيث «أفلح» في كشف بدء العلاقة بين الطرفين؛ قادة الحركات الإسلامية و«الإخوان المسلمين» في أوروبا من جهة، ومن جهة أخرى الإستخبارات الغربية وفي مقدّمتها وكالة الإستخبارات المركزية «سي آي أي» والإستخبارات الألمانية (الغربية حينذاك) والإستخبارات السويسرية، وغيرها.

الكتاب: «الخلط بين القِيَم»
La Confusion des Valeurs
المؤلّف: حسن خليل
الناشر: «دار الفارابي»، بيروت ٢٠١٢

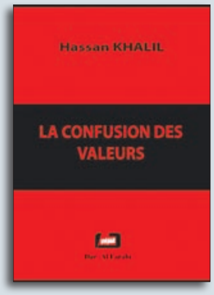

صدر حديثاً عن «دار الفارابي» كتاب باللّغة الفرنسيّة للكاتب حسن خليل تحت عنوان La –Confusion des Valeurs – الخلط بين القِيم.

يتطرّق الكتاب الى أزمة الحضارة الرأسماليّة العالميّة والأنظمة الليبراليّة، واعتمادها الأحاديّة الثقافيّة، بدلاً من الخطاب المشترك. ويدعو المؤلّف إلى الثنائيّة البنّاءة لا سيّما وأننا نرى تدهوراً وتراجعاً حادّاً في الهيمنة السياسيّة الرسميّة، التي تتشكّل من التلاعب والغموض. كما يتحدّث عن أزمة التعدّدية الثقافيّة حيث يصبح التنوُّع مصدر قلق، وتصبح الحروب العالميّة حالة دائمة تنتشر في جميع أنحاء العالم بإسم الديمقراطية وحقوق الإنسان. ويسعى الكاتب إلى مناقشة هذه المفاهيم والعلاقة بينها من خلال تقديم مقترحات تبين كيفيّة التعامل مع قيمة أو فضيلة مثل الديمقراطيّة، أو التعدّدية الثقافيّة، وذلك في وقت يتمّ فيه اللّجوء إلى أيّ وسيلة قذرة كالحرب والكذب والتلاعب، حيث يظهر الوجه الحقيقي للرأسماليّة، ومن هنا يتمّ الخلط بين القيم الأخلاقيّة والفكريّة ومنظومات القيم.

«المصباح» (٦)

صدر عن «الأمانة العامّة للعتبة الحسينيّة» العدد السادس من فصليّة «المصباح»، والتي تعنى بالدراسات والأبحاث القرآنيّة.

العدد الحالي تضمّن أبحاثاً قيّمة، منها:

جماليّات الصورة في الفنّ اللّفظي للدكتور عبد النبي اصطيف.

بيّنات من فقه القرآن للعلّامة السيّد محمّد تقي المدرسي.

المنطق القرآني لمنهج البحث العلمي للدكتور محمود شاكر الخفاجي.

القرآن المهجور عمليّاً للعلّامة الشيخ حسن موسى الصفّار.

أمّا ملف العدد فحمل عنوان: «الإمام الخوئي والبحث القرآني»، وتضمّن آراءه قدّس سرّه في القراءات القرآنيّة، ومساهمته في تفسير القرآن الكريم، ومنهجه في بيان إعجازه.

«الثقافة الإسلاميّة» (١٠٣)

صدر العدد الجديد من مجلة «الثقافة الإسلامية»، وهي مجلة فصليّة تصدرها «المستشاريّة الثقافيّة الإيرانيّة» في سوريا.

يحمل العدد مجموعة من المقالات والأبحاث الفكريّة والثقافيّة تركِّز معظمها على مناسبة عاشوراء، وذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

من المقالات الواردة في هذا العدد، نذكر:

كلمة العدد لرئيس التحرير سيّد علي موسوي زاده.

التضليل الإعلامي وآثاره للدكتور محمّد خليل الرفاعي.

المظلومون إعلامياً للباحثة السوريّة أسيمة قصا.

الإمام الحسين عليه السلام منارة الأحرار للدكتور تامر مصطفى.

الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العربي الحديث للدكتور محمد نائل يحي بكر.

الدمعة ورهبة الموت للباحثة يسرا مير سليم.

لقاء حواري مع أمين مجمع اللغة العربيّة.

كما يتضمّن العدد مقالات وتحقيقات علميّة حول محطة بوشهر للطاقة النووية، وكذلك حول التوازن البيئي وشروطه.

«الثقافة العالميّة» (١٦٤)

صدر مؤخراً العدد الجديد من فصليّة «الثقافة العالميّة» التي يصدرها «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» في الكويت. وهي مجلة تهتمّ بترجمة المنجزات العلميّة، والفكريّة، والفلسفيّة في أوروبا، كما تُعنى بدراسة القضايا العربيّة والإسلاميّة من وجهة نظر خبراء ومفكّرين غربيّين.

العدد الحالي تضمّن أبحاثاً علميّة حول جملة من القضايا نذكر منها:

ملف العدد وفيه عدّة مقالات حول عمل «ديناميّات الدماغ البشري».

دراسة بعنوان: «متى انبثقت ثقافة الإنسان العاقل» كتبها عالم الأعصاب الفرنسي فيليب فيلانت.

إقتصاد المرأة بقلم كلّ من مايكل سيلفر شتاين وكيت ساير.

كما يتضمّن العدد مجموعة من المقالات العلميّة والطبيّة المترجمة.

«دراسات باحث» (٣٧)

يضمّ العدد الجديد رقم (٣٧) من فصليّة «دراسات باحث» التي تُعنى بقضايا فلسطين والأمّـة، عـدداً من الموضوعات الراهنة المتصلة بالإستراتيجيّات والفلسفة السياسيّة.

نقرأ في هذا العدد:

الكيان الصهيوني والموجة الثانية من الثورة المصريّة للباحث المصري خالد سعيد.

مواقف الكيان الصهيوني من الأزمة السوريّة بقلم حميدي العبد الله.

ندوة مركز باحث بعنوان «موقف إيران من الثورات العربيّة ومن القضية الفلسطينيّة».

مـدة الحـرب المستقبلية بين إيـران و«إسرائـيل» وشروط إنهائها بقلم خبراء «إسرائيليّين».

كما يتضمّن العدد قراءة في كتابين:

الأوّل (لاهوت الغلبة – التأسيس الدِّيني للفلسفة السياسيّة الأميركيّة) للباحث محمود حيدر.

والثاني كتاب (العمق الإستراتيجي) لوزير الخارجيّة التركي أحمد داوود أوغلو.